

الأصول في النحو

نحو وأزید الطریف والطریفَ لأن الطریف غیر منادی وليس هو بمنزلة المضاف والمضاف إليه لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد وأنت في الصفة بالخيار إن شئت وصفت وإن شئت لم تصف وهذا قول الخلیل .

وأما یونس فیلحق الألف الصفة ویقول : وا زید الطریفاه ولا یجوز أن تندب النكرة وذلك : وارجلاه ویا رجلاه ولا المبهم لا تقول : واهذاه قال سیبویه : إنما ینبغي أن تتفجع بأعرف الأسماء ولا تبهم وكذلك قولك : وامَن فی الداراه فی الفتح وذكر یونس : أنه لا یتقبح : وا من حفر زمزماه لأن هذا معروف بعینه .

وقال الأخفش : الندبة لا یعرفها کل العرب وإنما هی من کلام النساء فإذا أرادوا السجع وقطع الکلام بعضه من بعض أدخلوا ألف الندبة على کلام یریدون أن یسکتوا علیه وألحقوا الهاء لا یبالون أي کلام کان